

## خطر الشيوعيين

للشيخ الفاضل أبي عبد الله  
عبد الرحمن بن عبد المجيد الشميري  
حفظه الله

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا  
ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له  
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده  
ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾

[آل عمران: ١٠٢]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا  
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ  
وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ  
أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا

﴿[الأحزاب: ٧٠، ٧١]

أما بعد: فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله  
عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة  
ضلالة وكل ضلالة في النار.



أيها الناس : سوف نتكلم معكم إن شاء الله في هذه

الخطبة حول التحذير من فرقة مارقة عن هذا الدين، عن فرقة ضالة  
مضلة أضلت كثيرًا من المسلمين، وعادات الإسلام والمسلمين أيما  
عداوة، هذه الفرقة لربما اغتربها كثير من الناس، هذه الفرقة لربما  
لبست على كثير من المسلمين، فلا بد من معرفتها حتى يحذر الناس  
منها، هذه الفرقة هي فرقة " الشيوعية الكافرة الفاجرة المنحرفة عن هذا  
الدين تمامًا " المتنكرة لهذا الدين تمامًا، فإنهم ينكرون دين الله جل  
وعلا، ويعتبرون المتمسك بهذا الدين رجعي ومتأخر، والله سبحانه  
وتعالى قد أخبر أن من تمسك بهذا الدين فهو الممكن المستخلف،  
قال الله جل وعلا: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ  
دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِي لَا  
يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾ [النور: ٥٥].

هذه الفرقة تنكر وجود الله جل وعلا، فهم لا يعترفون بربوبية الله، ولا  
يعترفون بالله أصلاً، فاقوا كفار قريش، فإن كفار قريش يعترفون بالله،



قال الله جل وعلا: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ

اللَّهُ﴾ [الزخرف: ٨٧].

وقال الله جل وعلا عن كفار قريش: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَّنْ خَلَقَ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ (٩)﴾ [الزخرف: ٩].

وقال سبحانه: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ

وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ

يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ (٣١)﴾ [يونس: ٣١].

وقوم هود وهم كفرة وينكرون ألوهية الله عز وجل ولكنهم معترفون

بالله، قال الله جل وعلا عنهم أنهم قالوا لهود: ﴿أَجِئْنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ

وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا ۚ فَاتِّبْنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ

(٧٠)﴾ [الأعراف: ٧٠].

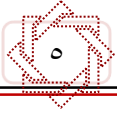
فقالوا أجئتنا لنعبد الله وحده فهم معترفون بالله.

الشيوعيون فاقوا الشيطان في هذا، فالشيطان معترف بربه، والشيوعية

لا تعترف بالله سبحانه وتعالى، يقول الله سبحانه وتعالى عن الشيطان

أنه قال: ﴿رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (٧٩)﴾ [ص: ٩].





فاعترف بأن الله ربه، وفي آية أخرى يقول الله سبحانه  
وتعالى عنه أنه قال: ﴿خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (١٢)﴾ ﴿لَمَّا قَالَ  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي ۖ أَتَسْكَبْتَ أَمْ  
كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ (٧٥) قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ ۖ خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ  
طِينٍ (٧٦)﴾

والشاهد: خلقتني، فاعترف بأن الله هو خالقه.  
حتى الحيوان معترف بالله سبحانه وتعالى، والشيوعية تنكر الله وتنكر  
وجوده، قال الله عز وجل عن هدهد سليمان: ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا  
لِيَ لَا أَرَى الْهُدُودَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ (٢٠) لَا عَذْبَاءَ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ  
لَا ذُبْحَنَهُ أَوْ لِيَأْتِنِي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ (٢١) فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ  
بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ (٢٢) إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً  
تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ (٢٣) وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا  
يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۖ انْظُرْ الْهَدُودَ يَنْكُرُ الشُّرْكَ بِاللَّهِ،  
الهدهد ينكر الشرك بالله ويعترف بأن الله هو المستحق للعبادة وحده  
لا شريك له: ﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا  
عَرْشٌ عَظِيمٌ (٢٣) وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ

وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا

يَهْتَدُونَ (٢٤) أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ [النمل: ٢٥، ٢٣]

لا إله إلا الله، حيوان طير معترف بربه.

الجمادات تعترف بالله سبحانه وتعالى، وهؤلاء ينكرون الله، قال الله

عز وجل: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ

وَالشَّمَالِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ (٤٨) وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ

وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ (٤٩) يَخَافُونَ

رَبَّهُمْ مَنْ فَوْقَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٥٠﴾ [النحل: ٥٠، ٤٨].

وقال الله عز وجل: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ ۚ

وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۚ إِنَّهُ كَانَ

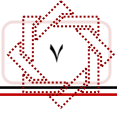
حَلِيمًا غَفُورًا (٤٤) ﴿[الإسراء: ٤٤].

كل شيء يسبح لله، كل شيء معترف بالله، كل شيء يعترف بأن الله

هو خالقه رازقه، وهو الذي يحييه وهو الذي يميتة، وهؤلاء لا يعترفون

بالله، إذا قلت للشيعوي هذه المخلوقات من خلقها، هذه الموجودات

من أوجدها؟ يقولون: الطبيعة، فيسندون الخلق ويسندون الأشياء إلى



الطبيعة ولا يسندونها إلى رب العالمين سبحانه وتعالى،  
الطبيعة هل خلقت السماوات والأرض، الطبيعة هل خلقت الأشجار  
والبحار والأنهار، الطبيعة هل خلقت هذه الجبال الرواسي؟ قال الله

عز وجل في كتابه الكريم: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ (١٩٠)﴾ [آل عمران: ١٩٠].

وقال سبحانه: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ  
وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ  
السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ  
وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ  
يَعْقِلُونَ (١٦٤)﴾ [البقرة: ١٦٤].

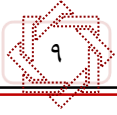
لآيات لقوم يعقلون أن الله سبحانه وتعالى هو الذي أوجد هذه الأشياء  
لا الطبيعة، وأنه المستحق للعبادة وحده لا شريك له، ويقول الله

سبحانه وتعالى في سورة الأعراف: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ  
النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ  
الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٥٤)﴾ [الأعراف: ٥٤]

وهؤلاء يقولون الخلق للطبيعة، وربنا سبحانه وتعالى في

كتابه الكريم في سورة النحل يقول: ﴿وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ (٦٥) وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً ۚ نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ (٦٦) وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (٦٧) وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ (٦٨) ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (٦٩)﴾ [النحل: ٦٥، ٦٩].

هل الطبيعة تستطيع إيجاد هذه الأمور؟ هل الطبيعة تستطيع إنزال المطر؟ هل الطبيعة هي التي أخرجت لنا هذا اللبن من بين فرث ودم لبنا خالصا أم هو الله؟ هل الطبيعة هي التي أوحى إلى النحل أن يتخذ من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون أم هو الله؟ ولكن هؤلاء قوم لا يعقلون، قال الله سبحانه وتعالى في سورة الرعد: ﴿المر ۚ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ ۚ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ



النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ (١) اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ  
تَرَوْنَهَا ۖ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۖ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِي  
لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ  
تُوقِنُونَ (٢) وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا ۚ وَمِنْ  
كُلِّ الشَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ۚ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ  
لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (٣) وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ  
أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفِصِّلُ  
بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾

[الرعد: ١، ٤].

فهل الطبيعة تستطيع أن تفعل هذه الأمور أم هو الله وحده هو الذي  
فعل هذا؟ ولكن الشيوعية قوم لا يعقلون.

ويقول الله سبحانه وتعالى في سورة ياسين: ﴿وَأَيُّ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ  
أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ (٣٣) وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّنْ  
نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ (٣٤) لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا  
عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (٣٥) سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا  
مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ (٣٦) وَأَيُّ لَّهُمُ اللَّيْلُ

نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ (٣٧) وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ۚ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٣٨) وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (٣٩) لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (٤٠) وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِكِ الْمَشْحُونِ (٤١) وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ (٤٢) وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ (٤٣) إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ [يس: ٤٣، ٣٣]

فلنسأل الشيعي هل تستطيع الطبيعة أن تفعل هذه الأمور أم هو الله وحده؟ ولكنهم قوم لا يعقلون، هؤلاء المارقون عن دين الإسلام كفرهم عظيم وإلحادهم عظيم، إنهم ينكرون الجنة وينكرون النار، وينكرون البعث، وينكرون النشور وينكرون الحساب، وينكرون الجزاء، ينكرون كل ما يتعلق باليوم الآخر، ينكرون الغيبات، ويقولون نحن لا نؤمن إلا بالمحسوسات فقط، أشياء نحسها نؤمن بها، أما أشياء غيبية فنحن لا نؤمن بها، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿الم (١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۚ فِيهِ ۖ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (٢) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٣) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ



إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (٤) أُولَئِكَ

عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٥) ﴿البقرة: ١٠٥﴾.

الشيوعيون اشتراكيون في المال، فهم يرون أن المال مال الشعب، وأنه

لا بد أن يتساوى الناس في المال، والله جل وعلا يقول: ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ

بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ ۖ﴾ [النحل: ٧١].

ويقول سبحانه: ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۚ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ

مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ

بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُلْحِرِيًّا ۖ وَرَحِمَتْ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ (٣٢)﴾

[الزخرف: ٣٢].

فالله عز وجل هو الذي قسم الأرزاق، فبسط لهذا الرزق، أغنى هذا

وأفقر هذا، وهو الذي أغنى وأقنى، ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ

لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٣٧)﴾ [الروم: ٣٧].

فالله عز وجل ما سوى بين الناس في الرزق أعطى لهذا وأكرمه وأنعم

عليه وأغدق عليه، وهذا لم يعطه مثل هذا لحكمة، ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ

الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ ۚ﴾ [الشورى: ٢٧].

وهؤلاء يقولون : المال مال الشعب لابد أن يتساوى

الناس في المال، والذي عرفهم وعایشهم في عدن والذي سمع أخبارهم عند أن كانوا حكماً على عدن كذبوا على الناس ويكذبون على الناس، ويقولون نحن نساوي بينهم في المال وهم ما ساووا بينهم إلا في الفقر، ساووا بينهم في الجوع، والمال يستغلونه هم، فهم كذابون في هذا، فهل كان المسؤول مثل العامل ومثل الكادح سواء في المال لا ولكنهم قوم يكذبون، والذي يأبى أن يعطيهم المال يختطفونه ويقتلونه يحرمون الإنسان من ماله أن ينتفع بماله في الدار الآخرة، يحرمونه أن يحج به، يحرمونه أن يتصدق به، يحرمونه أن يوصي بشيء من ماله لله، يحرمونه أن يوقف شيئاً من ماله لله عز وجل، يحرمونه من أن يبني من ماله مسجداً، يحرمونه من أعمال خيرية، فهم حالوا بين الناس وبين التقرب إلى الله عز وجل بأموالهم بحجة أن هذا مال الشعب، يحرمون الإنسان أن يخرج زكاة ماله بحجة أن هذا مال الشعب، فهم أهلكوا الحرث والنسل، والذي عایشهم أو سمع أخبارهم في عدن يعرف هذا تماماً، ولكن الله عز وجل أخزاهم، الله سبحانه وتعالى أخزاهم وقطع دابرهم وأراح المسلمين منهم ولله



الحمد والمنة، ولكن لهم صولة وجولة في روسيا وفي بعض الدول الكفرية يلبسون على الناس، يلبسون على الناس أيما تلبس، نسأل الله عز وجل أن يحفظ علينا ديننا وأن يتوفانا مسلمين.

### الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين،

أما بعد: الشيوعيون يحاربون العلماء ويقتلونهم لأنهم يرون أنهم لا يستقر لهم قرار في بلد وفيها عالم، الشيوعيون يحاربون المساجد

﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ

وَالْآصَالِ (٣٦) رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ

الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ۚ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ

(٣٧) ﴿[النور؛ ٣٦، ٣٧]

المساجد يحاربونها وما يبقون إلا شيء من المساجد

وبعض المصلين من أجل من زارهم من المسلمين يرجع ويقول  
وجدنا عند الشيوعية مساجد، ووجدنا عند الشيوعية مصلين، ووجدنا  
ووجدنا كله تغير.

الشيوعيون يسعون للتفريق بين المجتمع، التفريق بين المسلمين،  
وعندهم شعار مشهور وهو قولهم فرق تسد، وهم يزرعون الشحناء  
والبغضاء بين المجتمع وبين القبائل وبين الناس حتى تتفكك  
المجتمعات، وتتفكك الأسر، نعم عباد الله هذه كلها أعمال الشيوعية.  
الشيوعيون أخرجوا المرأة من بيتها، وجعلوها تختلط بالرجال باسم  
الحرية وغير ذلك من الأمور، فهؤلاء حرب على دين الله جل وعلا،  
ولكننا نعجب من كثير من الناس وهذا هو الذي حملني على إلقاء هذه  
الخطبة في بيان هؤلاء وفي بيان خطر هؤلاء، ومن أراد التوسع فعليه  
بكتاب شيخنا مقبل رحمه الله السيوف الباترة لإلحاد الشيوعية  
الكافرة، تكلم عليهم بكلام طويل جميل، ودعم الكلام بأدلة من  
القرآن والسنة، كتاب عظيم، أنصح بقراءته، أنصح بقراءته لكل إنسان  
يريد أن يعرف هذه الفرقة، يريد أن يعرف الشيوعية على حقيقتها،

ويريد أن يعرف هذه الفرقة على حقيقتها أو من اغتر بها  
فليقرأ هذا الكتاب نعم فإنه سيستفيد منه كثيرًا، وقد استفدت منه كثيرًا  
في هذه الخطبة نعم عباد الله.

هؤلاء الشيوعيون الآن أصبح بعض الناس مغتر بهم، قد بلغنا أن  
بعضهم هداه الله يسجل معهم من أجل أن يقاتل مع روسيا ويغرونهم  
بالأموال، والله أعلم من هؤلاء الذين يسجلونهم، فالحذر الحذر من  
التسجيل مع هؤلاء والاعترار بهم، فوالله أنه لا يجوز، لا يجوز أن  
تقاتل تحت راية شيوعي ملحد ينكر الله سبحانه، لا تغتر بأنه يقول أنا  
مسلم أو أنه أسلم هو كذاب، رئيس روسيا لم يسلم بل هو كذاب أشر،  
وإسلامه الذي يزعم هو التعاون مع الصوفية ومع الرافضة الذين  
يدعون الإسلام وهم بعيدون عن الإسلام، بعيدون عن الإسلام فهو  
يتعاطف مع الصوفية أصحاب الإلحاد الحلولية الإتحادية الذين  
يعتقدون أن الله حل في كل شيء، وأن الله اتحد مع خلقه كلهم،  
فيعتقدون أن كل ما في الكون هو الله، فهو معهم أي إسلام هذا.  
وهكذا أيضا يتعاطف مع الرافضة ويتحالف مع الرافضة وأي إسلام مع  
الرافضة، فلا تغتر إياك إياك يا عبدالله أن تغتر وأن تذهب تقاتل تحت

راية هذا الشيوعي الفاجر الكافر، مهما غرر مهما أعطاك  
 من مال فوالله أن هذا المال الذي يأخذه الإنسان حرام وسحت يأكله  
 سحتًا، كيف تقاتل مع كافر ملحد حتى وإن كان ضد كافر لا يجوز لك  
 ذلك، القتال إنما هو في سبيل الله لإعلاء كلمة الله تحت راية مسلم،  
 تحت راية مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وسلم، سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الرجل  
 يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء أي ذلك في سبيل الله ؟ فقال:  
 من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله .  
 فنحن نحذر من هؤلاء الذين يسجلون الناس للقتال في روسيا، نحن  
 نحذر منهم والله نحذر منهم ونعتقد أنهم غشاشون للمسلمين من  
 غشنا فليس منا.

نسأل الله عز وجل أن يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته، ونسأل  
 الله أن يكفي المسلمين شر الأشرار وكيد الفجار، اللهم أعز الإسلام  
 والمسلمين وأذل الشرك والمشركين ودمر أعداء الدين، اللهم لا تدع  
 لنا ذنبًا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته ولا دينًا إلا قضيته ولا مريضًا إلا



شفيته ولا مبتلى إلا عافيته، اللهم أنج المستضعفين من  
 المؤمنين في غزة وفي غيرها، اللهم كن لهم معينا ونصيرا، اللهم فرج  
 عنهم ما هم فيه يا رب العالمين، اللهم عليك باليهود والنصارى  
 والرافضة ومن تعاون معهم، اللهم عليك بهم فإنهم لا يعجزونك، ربنا  
 لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب،  
 ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

سجلت في يوم: الجمعة ٢٠ محرم لعام ١٤٤٦ هـ مسجد الشميري تعز .

فرغها أبو عبدالله زياد المليكي



